اجتماعية لا غنى لانسان عن مطالعتها وثانيها كتاب « المجنون » من اوضاع الكاتب الخيالي الكبير جبران خليل جبران والكتابان مطبوعان طبعاً متقناً فتحث القراء على اقتنائها ويطلبان من مكتبة الهلال بمصر

( القصص المصرية ) وخير جليس في الانام كتاب تتنقله من رياضه ثمراً شهياً يزيل الكآبة من النفس ويقودها الى الصراط السوي وخير كتاب برز الى عالم المطبوعات في هذه الايام كتاب « القصص المصرية » يحتوي على ثمانين قصة ادبية غرامية مختلفة الاسلوب والمغزى عنيت المطبعة المصرية بطبعه لصاحبها الفاضل النشيط الياس افندي انطون الياس بابراز محلة قشيبة فتحث القراء على اقتنائه وهو يقع في ٤٧٥ صفحة وثمنه عشرة قروش عدا اجرة البريد ويطلب من ناشره بشارع علوي بمصر ومن ادارة مجلة الاخاء

# مآثر الرجال

## حضرة صاحب الدولة حقي بك العظم حاكم دمشق

عرفنا دولته في مصر كاتباً محرراً وادباً أريباً أنيس المعشر لطيف المحضر محبوباً من كل معارفه يجتذب اليه القلوب بلين جانبه وتواضعه وعذوبة حديثه . وعرفناه في دمشق حاكماً محبوباً من جميع سكانها على اختلاف المذاهب والاديان . زرنا دمشق في صيف سنة ١٩٢٢ وفي اليوم التالي لوصولنا تشرفنا بزيارته فالفيناه على ما نعرفه منه من دماثة الخلق ورقة الطباع فاكرمنا وفادتي . والفيناه بلطفه روعة الغربة . ورأيناه لم تتزعزع به عظمة الوظيفة السامية الى الكبر والاعجاب كما يفعل كثيرون من الافراد الذين اذا اتاح لهم الدهر تسنم كراسي الوظائف العالية شمخوا بانوفهم الى السماء وترفعوا عن الناس

حضرة صاحب الدولة حقي بك العظم حاكم دمشق

دخلت دمشق وكنت أظن ان الامن فيها مختل مثل وان المدينة فوضى ذلك لما كنت اطالعه عنها في الصحف التي تجسم الاخبار وتلبس الحقيقة ثوب الافتراء والبهتان . وقد اطلعت لدى دولته على تقارير ادارة البوليس اليومية بشأن الامن العام في المدينة فاذا السلام ضارب فيها اطنابه والامن رافع قبابه وحوادث المدينة قليلة تافهة ولا تعد شيئاً بالنسبة لحوادث القاهرة . كانت ازمة ايجارات المخازن

والحوانيت متحدة جداً بين الملاك والمستأجرين حيث رفع الاولون الايجارات ورفعوا الامر الى المحاكم فحكمت على كثيرين بالاخلاء المستعجل الامر الذي اضطرب له حبل التجارة وتوافدت وفود التجار الى دار الحكومة يشكون لحاكمها ما أصابهم من حيف وما يهددهم من الخسائر الفادحة فرأيت دولته يقابلهم جميعهم على اختلاف درجاتهم ويطيب خاطرهم وما زال يسعى حتى اوقف تلك الاحكام وامن التجار على اموالهم ومحلاتهم . جرت بيني وبين دولته أحاديث طويلة علمت منها ان الامور في دمشق وتوابعها سائرة على محور التدرج في التحسين طبقاً لسنة العمران ولا سيما بعد الخراب المريع الذي أصاب البلاد بعد الحرب العالمية العظمى . وقد سألت دولته لماذا لا يطلقون حرية الصحافة ويقطعون ذلك العقال الذي ربطوه بها فقال انه اول من سعى في فك قيود المراقبة الصحفية لكن اصحاب الصحف فضلوا ابقاء المراقبة حتى يكونوا بمأمن من الوقوف أمام المحاكم . طفت جميع مصالح الحكومة فلم ار فيها موظفاً أجنبياً بل رأيت جميع الموظفين من الوطنيين وكلهم يتقاضون رواتب معتدلة تدفع لهم في اوقاتها . وجه دولته التفاتاً خاصاً الى نشر العلم والعناية بالشؤون الصحية فانشأ عدة مستشفيات في اكثر مراكز منطقة سوريا مثل حوران والقنيطره وحمص وحماه وتدمر وانشأ اكثر من ١٥٠ مدرسة اولية

وقد زرت ادارة الصحة التي يتولى ادارتها حضرة النطاسي الفاضل الدكتور يوسف عرقتجي وبعض المستشفيات التابعة لها فوجدت جميع اسباب الراحة والنظافة متوفرة وكذلك مستحدثات التطبيب والمعالجة ويوجه الاجمال رأيت الحالة في دمشق سائرة في نظام طبيعي مرتكز على اسس العدالة والانصاف ولولا ما تشكو منه البلاد من الازمة المالية لكانت تفضل حالتها على كثير من الامصار والاقطار . والامور على اختلافها لا تأتي طفرة وانما تأتي بالتدريج وتعاون الاهالي والحكام فاذا وجد هذا التعاون ووجد معه الاخلاص وحسن النية فان الامور تسير على محور التقدم الطبيعي والسلام

## السيد اسعاف النشاشيبي

هو فرع دوحة أسرة النشاشيبي في بيت المقدس — تلك الدوحة العريقة في

الحسب والنسب وهو نجيبها الرائع وكوكبها اللامع نشأ في مهد المجد والفخار ودرج في جو السؤدد والرفعة والوقار وضع القلم منذ نعومة أظفاره وعشق العلوم والكتابة فشب بين الوطنية والادب وخدمهما كليهما خدمات جليلة صادقة قلما قام بها مثله فهو بدر فلسطين ومصباحها الوهاج ونبراسها الذي تسير بهديه وتسترشد برشده بما يبرزه بين حين وآخر من المؤلفات القيمة التي ذاع صيتها في كل ناد وارتشف من كؤوسها الترعة كل صاد . لم يقف عند هذا الحد من خدمة العلم والبلاد بل نراه ينتج المعاهد العلمية من طبية وآخرها قرأناه عنه تبرعه للمعهد العلمي بمدينة دمشق بمبلغ خمسين جنيهاً ليشتري بها دائرة المعارف الانجليزية وبعض كتب مخطوطة بارك الله فيه وفي أريحيته وعبقريته وأكثر من أمثاله رجال العلم والفضل والمكارم والنبل ونحن نقف اليوم عند هذا الحد على أمل ان نعود لذكر زجمة حياته الملأى بجلائل الآثار وزين جيد الاخاء برسمه الكريم ليكون خير مثال للشرق يحتذى به وينسج على منواله وكل آت قريب

حضرة الاديب سليم افندي الياس
الذي فاز بتعطيل الباب المدرج بعدد الاخاء الاول